

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَزْهَرُ وَالشَّيْعَةُ

شِقَاقُ لَا وَفَاقِ

فتوى علماء الأزهر الشريف

ناشر

مطبوعات راحة للعالمين بشير كالتوني سر جودها

مقدمہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی سَیِّدِ الْاَنْبِیَآءِ

وَالْفَرَسَلِیْنَ وَ عَلٰی اٰلِہٖ وَاَصْحَابِہٖ اَجْمَعِیْنَ اَمَّا بَعْدُ

کچھ عرصے سے سنت کا بہارہ اوڑھ کر رخصت کا مشن پر دان چڑھانے والے چند فقہ بازار افرانے پاکستان میں یہ مشہور کر رکھا ہے کہ جامعۃ الازہر مصر کے علماء نے شیعہ مذہب کو پانچویں فقہ قرار دے دیا ہے۔

ایک روز فقیر نے حضرت علامہ رحمہ اللہ فضل رسول صاحب سے اس موضوع پر بات کی۔ فقیر نے کہا کہ فقہ کے ماخذ چار ہیں قرآن، حدیث، اجماع اور قیاس۔ روافض قرآن کی حفاظت کے منکر ہیں، ان کی احادیث اہل سنت کی احادیث سے بالکل جدا ہیں، یہ لوگ اجماع کو سرے سے تسلیم ہی نہیں کرتے۔ جب روافض کے فقہی مآخذ ہی اہل سنت سے سو فیصد جدا ہیں تو ان مآخذ سے ماخوذ ہونے والی فقہ اہل سنت کی فقہ کے ساتھ پانچواں خبر کیسے حاصل کر سکتی ہے؟

شاہ ولی اللہ صاحب محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: انہی چار مذاہب کا اتباع ہی سواوا عظم کا اتباع ہے اور ان میں سے لکنا سواوا عظم سے لکنا ہے (مجموع الجہد صفحہ ۳۳)۔ آگے لکھتے ہیں مذاہب اربعہ کے اختیار کرنے میں بہت بڑی مصلحت پوشیدہ ہے اور ان کے چھوڑنے میں بہت بڑا فساد ہے (مجموع الجہد صفحہ ۳۴)۔ ایک اور مقام پر لکھتے ہیں: هذه المذاهب الاربعة المدونة المحررة قد اجتمعت الامة او من يعتد به منها على جواز تقليدها الى يومنا هذا وفي ذلك من المصالح ما لا يخفى يعني یہ چاروں مذاہب جو تیار کر دیے گئے ہیں اور لکھ دیے گئے ہیں، آج تک پوری امت یا اس میں شمار ہونے والے لوگوں کا ان کی تقلید پر اجماع چلا آرہا ہے (مجموع الجہد جلد ۱ صفحہ ۱۵۴)۔

اگر جامعہ الازہر والوں نے یہ لفظی کی ہے تو ہم ان کے خلاف سخت طبعی کارروائی کریں گے۔ ہمارے لوگ جامعہ الازہر یا حیدرست وغیرہ جیرونی ممالک کا نام آئے ہی مرعوب ہو جاتے ہیں۔ حالانکہ یہ ادارے معصوم نہیں اور کٹر جن بلند کردار اہل جن کی ذمہ داری ہے۔

حضرت علامہ محمد فضل رسول صاحب نے فرمایا کہ آج تک دیائے اسلام احمد اربعہ کی اصطلاح سے واقف ہے، اور اگر فقہ جعفری یا پنجویں فقہ ہوتی تو احمد اربعہ کی جگہ احمد خمس کی اصطلاح رائج ہونا چاہیے تھی اور مذاہب اربعہ کی جگہ مذاہب خمس کی اصطلاح ہوتی۔

اسی منہگو کے دوران فقیر راقم الحروف نے اپنے لیپ ٹاپ میں مکتبہ شامہ کو کھولا تو اللہ کریم جل شانہ کی خاص تائید اور کرم نوازی کے نتیجے میں میں اسی موضوع پر جامعہ الازہر مصر کا ایک تفصیلی فتویٰ منظر میں آیا۔ خدا گواہ ہے ہم دونوں اللہ تعالیٰ جل شانہ و تم برہانہ کی اس بلند نوازی پر حیران رہ گئے۔ فتوے کا نام ہے **الْأَزْهَرُ وَالشَّيْخَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لَا وَفَاقٍ لِمَعْنَى اَزْهَرٍ اَوْ شَيْخَةٍ فِي مَعْنَى اَزْهَرٍ**۔

اس فتوے نے جامعہ الازہر کے علماء کے خلاف پاکستانی رافضیوں کی تکیہ باز سازش کا پھل کھول کر رکھ دیا ہے۔ اصل فتویٰ عربی زبان میں ملاحظہ فرمائیے۔ اردو جاننے والوں کے لیے ہم نے اس کا خلاصہ اردو زبان میں بھی عربی فتویٰ کے آخر میں لکھ دیا ہے۔

فقیر غلام رسول قاسمی

☆.....☆.....☆

نوٹ:- جامعہ الازہر کے اس فتویٰ کے کسی قسمی جملے سے اگر ہمیں اختلاف ہو جس کا اس موضوع سے کوئی تعلق نہیں تو وہ ایک الگ بحث ہے۔ ہمارا اصل مقصد اس فتوے کے نفس موضوع کا ابھارنا ہے۔

الْأَزْهَرُ وَالشَّيْعَةُ شِقَاقٌ لَا وِفَاقَ (١)

شحاتة محمد صقر

لا أحد ينكر ما المصير من ثقل في العالم الإسلامي، ولا أحد ينكر ما للأزهر من مكانة في قلوب المسلمين في العالم، ولذلك يحاول الشيعة دائماً استغلال ذلك في الدعاية لدينهم الباطل، وذلك بطرق كثيرة منها تفضيل علماء الأزهر بعدة التقريب بين السنة والشيعة كما حدث مع الشيخ محمود شلتوت - شيخ الأزهر الأسبق - وغيره، ومنها الافتراء عليهم كذباً كما حدث بالنسبة للشيخ سليم البشري، والشيخ حسنين مخلوف كما سيتضح إن شاء الله. ونحاول هنا إثبات أن الأزهر وعلمائه ضد نزكية دين الشيعة، وضد اعتباره مذهباً عامناً، وإن خالف بعضهم ذلك فإنه فعل ذلك نتيجة الخداع بفتية الشيعة ودعوتهم الكاذبة إلى التقريب بين دين الإسلام - دين أهل السنة والجماعة - وبين باطلهم.

وسنذكر أقوالاً لعلماء من الأزهر المشهورين تكشف عن حقيقة دين الشيعة. وسنذكر من أقوال بعض العلماء - الذين خدعهم فتية الشيعة - ما يدل على أنه لو كان يعلم حقيقة دين الشيعة ما قال إنه يجوز التعبد بدين الشيعة واعتباره مذهباً عاماً. افتراء جاوز الحدود... الشيعة والفتراؤهم على شيخ الأزهر الأسبق سليم البشري: من كتب الشيعة التي امتلأت بالكذب على النبي ﷺ كتاب المراجعات مؤلفه عبد الحسين بن يوسف شرف الدين العاملي الموسوي - عامله الله بما يستحق - وقد أخرج

(١) - معظم مادة هذا الموضوع من مجموع فتاوى الأزهر، وكتاب الدكتور ناصر بن عبد الله الفتاوى مسأله التقريب بين أهل السنة والشيعة وبعض المقالات والأخبار من الشبكة العنكبوتية.

العلامة محمد ناصر الدين الألباني بعضاً من أحاديث الكتاب المذكور، وخاصة

ليما يتعلق بفضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (مع العلم أنه قد ورد في فضله أحاديث أخرى صحيحة كثيرة) -

قال الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني في (السلسلة الضعيفة 2/297 وكتاب (المراجعات) للشيعي المذكور محشو بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل علي رضي الله عنه مع كثير من الجهل بهذا العلم الشريف، والتدليس على القراء والتضليل عن الحق الواقع، بل والكذب الصريح، مما لا يكاد القارئ الكريم يخطر في باله أن أحدا من المؤلفين يحترم نفسه بقع في مثل هذا -

* طار الشيعة الرافضة بكتاب (المراجعات) هذا في الاتفاق، وخذعوا به أبايعهم، وزعموا أن هذا الكتاب طبع أكثر من مائة مرة، وقصة الكتاب عبارة عن مراسلات - كما زعم المؤلف - بينه وبين شيخ الأزهر سليم بن أبي الفرج البصري، وزعم أن المراسلات انتهت بأن صحح شيخ الأزهر مذهب الرافضة، بل شيخ الأزهر أبطل مذهب أهل السنة!!!

* والوضع والكذب على أهل السنة ليس مستغربا من الشيعة فقد نسبوا كتاب مر العالمين إلى أبي حامد الغزالي، وهو كتاب موضوع عليه فهم يبيحون لأنفسهم الوضع على أهل السنة ما دام أن لهم أهدافا، وعلى طريقة الغاية تبرر الوسيلة، ولكن نقول: لقد أجازوا لأنفسهم الكذب على رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، وأهل بيته الأطهار، فكيف لا يكذبون على أهل السنة؟

أمارات الوضع والكذب في كتاب (المراجعات)

أو لا نزعم الموسوي أن الكتاب مراسلات خطية حصلت بينه وبين شيخ الأزهر سليم البصري، ولم يوثق كتابة بصورة واحدة من تلك الرسائل الخطية - ووسائل الكتاب بلغت 112 رسالة، منها 56 رسالة لشيخ الأزهر - وهذا يدل على كذب

الموسوى، ويطلع على صحة الرسائل.

ثانيًا: لم يُنشر الكتاب إلا بعد عشرين سنة من وفاة شيخ الأزهر البشرى، فالشيخ البشرى توفي سنة 1335 هـ، وأول طبعة للكتاب في سنة 1355 هـ.

ثالثًا: كيف تكون المراسلات بين شيخ الأزهر البشرى ولا يعلمها - على أقل تقدير - المقربون من شيخ الأزهر، وخاصة من يعملون معه في الأزهر؟ ولذلك يادر كثير من أهل العلم إلى تكذيب هذه الرسائل، ونفى نسبتها لشيخ الأزهر البشرى - بل إن الدكتور على السالوس - أستاذ الفقه والأصول، وعضو المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي - والذي كان الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الأسبق / قد كلفه بكتابة رد على كتاب (المراجعات) - قد قال في مقدمة كتابه (المراجعات المفتراة على شيخ الأزهر البشرى، الفرية الكبرى (لحدث مع الشيخ محمد بن سليم البشرى، وذكّرت له كتاب (المراجعات) ، فقال لي مائتة: قرأت الحديث على أبي اللاتين سنة فيما ذكر لي شيئاً عن الشيعة، وما كان يخفى على أى شيء - هـ -

وذكر الدكتور على السالوس في مقدمة كتابه المذكور أيضًا نموذجًا آخر من كذاب الشيعة حدث معه هو شخصيًا: حيث قابلته أحدهم في القاهرة، وزعم أنه ذهب إلى العلامة محمود محمد شاكر، ودار حوار بينهما، وانتهى الحوار بعجز الشيخ العلامة محمود شاكر عن الرد على الشيعي الوافض -

يقول الدكتور على السالوس: وذهبت إلى شيخى في منزله، وسألته عن هذه الزيارات وما دار فيها، فقال: لم يأتنى أحد من هؤلاء، ولم يحدث أى حوار -

لما رأى آثار تعجب تظهر علىّ قال لى: يا غلى، انهم يكذبون على الله وعلى رسوله ﷺ، وتعجب انهم يكذبون على محمود شاكر -

رابعًا: أسلوب الرسائل واحد لا يختلف، أى أن الموسوى هو الواضع للأسئلة وهو

الذي أجاب عنها ، ومن دقق حرف ذلك -

خامساً : يشعزك الموسوي أن شيخ الأزهر البشري رجل لا يعرف شيئاً ، وليس صاحب تلك المكانة في العالم الإسلامي من جهة منصبه العلمي ، وكان شيخ الأزهر يتسلم بكل ما يطرده الموسوي ، والأمثلة في هذا الباب كثيرة جداً -

والعجب كل العجب من جرأة هذا الرافضي لا على الكذب والافتراء فقط ، ولكن أيضاً على تصوير شيخ الأزهر و شيخ المالكية وقد جاوز الثمانين عاماً في صورة جاهل لا يدرى ما في كتب في التفسير والحديث عند أهل السنة أنفسهم ، وما يدرس منها الطلاب الأزهر قبلما كأنه أقل علماً من هؤلاء الطلاب ، إلى أن جاء هذا الشاب الرافضي الطريد - الذي لجأ إلى مصر - ليغلم شيخ الأزهر نفسه ما في هذه الكتب ، ويصور الرافضي نفسه في صورة من أخرج شيخ الأزهر من ظلمات الجهل إلى نور العلم ، وجعله يتسلم بصحة عقيدة الرافضة وشريعتهم و بطلان ما عليه أمة الإسلام منذ الصحابة الكرام البررة إلى عصرنا !! وبعد هذه الأمارات نجزم أن الموسوي هو من ألف وحبك الأسئلة ، وأجاب عليها ظاناً أنه أن مثل هذه الحيل تعدع أهل السنة ، ولكن هيهات هيهات - غدعه - . . . فقالوا . . . ولينه ما قال : لقد شاع القول بأن الأزهر يعبر الشيعة مذهباً خامساً ، وإن كان من علماء الأزهر من قال ذلك فإنما قال لعدم علمه بحقيقة دين الشيعة الروافض ، وبسبب انخداعه بدعوة التقريب بين السنة والشيعة . ولقد استطاع الشيعة الروافض في ظل دعوة التقريب أن يخدعوا شيخ الأزهر محمود شلتوت / بالقول بأن مذهب الشيعة لا يفرق عن مذهب أهل السنة ، وطلبوا منه أن يصدر فتوى في شأن جواز التعبد بالمذهب الجعفري - فاستجاب لهم وأصدر فتوا في سنة 1368 هـ الموافق 1959م بجواز التعبد بالمذهب الجعفري (1) - طار الشيعة الروافض بهذا فرخاً واعتبروا فتوى الشيخ شلتوت هي القطف الشهيبي والثمرة الكبرى لدعوة التقريب لأنها تعطيهم -

كما يصورون - (الشرعية) في التبشير بالمشيخ في هذا السنة -

ولكن هل كانت فتوى الشيخ شلتوت / مبنية على دراسة لمذهب الشيعة أم مبنية على تصديق الشيخ شلتوت لدعوى الشيخي محمد القمي - مؤسس جماعة التطريب - وغيره بأنه لا خلاف بين السنة والشيعة!!!

الذي رجحه الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري - صاحب كتاب مسألة التطريب بين أهل السنة والشيعة - هو الثاني بناء على ما سمعنا من بعض معاصري الشيخ شلتوت ومجالسهم - ومما يؤكد جهل الشيخ شلتوت بالشيعة أنه يرى أن السبيل الوحيد إلى إعادة الصلف الإسلامي إلى وحدته وقوته أن لا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، وأن نطرح وراء ظهورنا تلكم التأويلات البعيدة للنصوص الشرعية من كتاب وسنة صحيحة ، وأن نفهمها كما فهمها المعاصرون للتزويل ، وأن نجعل أهواءنا بقائدين ، ولا

(1) - وقد ورد ذلك بعض علماء الأزهر ، ومنهم شيخ الأزهر الحالي الدكتور محمد سيد طنطاوي - ومما يوضح انعدامه بدهوة التطريب بين السنة والشيعة أنه بعد أن نشرت جريدة (الغد) ملحقاً من ثمانين صفحات بسمي إلى الصحابة يهاجم كل من يسب صحابة الرسول ﷺ مؤكداً أن من يقر هذا الذنب العظيم كفر وعارح عن ملة الإسلام ، مع أن سب الصحابة من أصول دين الشيعة - فكانه بهذا قد نقص كلامه الذي قلده فيه الشيخ شلتوت -

نجعل ديننا تبعاً لأهوائنا ، وأن نحارب احتكار فرد أو أفراد تعاليم الدين : فما كان الإسلام دين أسرار وأخايج لا يعرفها إلا طائفة خاصة تطليح عليها من تشاء وتمنعها عن تشاء : فما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى حتى بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، وطلب من أصحابه وأتباعه أن يبلغوا ما علموه .. (هذا ما قاله الشيخ شلتوت / في مقدمته لكتاب إسلامي المذهب ص 6) -

فالشيخ شلتوت / بهذا القول كأنه يحكم على الشيعة - التي أفتى بجواز التعبد على مذهبها - يحكم عليها بأنها لم تسلك سبيل التطريب : لأن الشيعة على

خلاف تام لهذه الأركان التي وضعها للتقريب : فالحفاظ على الأئمة أرباباً من دون الله منتشر عندهم وفي كتبهم - وهم أهل التأويلات البعيدة للنصوص الشرعية ، ويرون أنه من الكيد للإسلام أن نلهم هذه النصوص كما فهمها الصحابة المعاصرون للتزليل -

وهم يمزجهم في أئمتهم ودعواهم في مجتهداتهم يمثلون في الإسلام ذلك الاحتكار للدين الذي يعنيه الشيخ شلتوت - وهم يقولون بأن في دين الله أسراراً وأحاجي لا يعلمها إلا طائفة خاصة - يزعمهم هم أهل البيت : لأن الرسول ﷺ كنتم قسماً من الشريعة وأودعه إياهم ، وهم وحدهم عندهم الجفر ، والجامعة ، ومصحف فاطمة ، وعلم ما كان ، وما يكون... إلخ - ولمجتهداتهم اتصال بالمنتظر الذي انتهت إليه هذه العلوم يزعمهم - إلخ - فكان الشيخ شلتوت/ بهذا القول يلفظ فتواه بنفسه - ومن المفارقات أن أحد شيوخ الشيعة الذين يناقون بالوحدة الإسلامية - وهو شيخهم محمد الخالصي - مثل عن جواز التعدد بالمذاهب الأربعة عند أهل السنة فألقى بالمنع من ذلك - (انظر : كتابه التوحيد والوحدة ص 33-34) -

وعلى الرغم من قيام الشيعة بتأسيس دار التقريب ومجلتها وجماعتها واستجابة بعض علماء الأزهر لفكرتهم لم نر لهذه الدعوة لهذا التقارب أي أثر بين علماء الشيعة في العراق وإيران وغيرهما : فلا يزال القوم مصريين على ما في كتبهم من ذلك الطعن الجارح والتصوير الكاذب لما كان بين الصحابة من خلاف ، ولا تزال مطابع الشيعة الروافض تذف ستوناً بعشرات الكتب التي تحمل اللعن والتكفير والتحليل بالنار لخير القرون - دور الشيخ حسنين مخلوف - مفتي مصر الأسبق / في بيان حقيقة دين الشيعة : حديث للشيخ حسنين مخلوف مفتي مصر / عن التقريب بين السنة والشيعة وعن موقف الشيخ شلتوت : هذا الحديث

أعلاه الشيخ حسين مخلوف / على الدكتور ناصر القفاري - صاحب كتاب (مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة) - وخطمه الشيخ حسين مخلوف بواقعه - وأهمية هذا الحديث - كما يقول الدكتور القفاري في كتابه - تأتي من وجهين:

الأول: أن الكتاب الذي أصدره الرافضي عبد الكريم الشيرازي باسم الوحدة الإسلامية أو التقريب بين المذاهب السبعة (والذي جمعه - كما يزعم - من مجلة رسالة الإسلام - مجلة التقريب) قد افتتحه بمقال للشيخ حسين مخلوف - باعتباره مفتي مصر - يزيد فيه التقريب ويدعو إليه في حين أنه في هذا الحديث يؤكد أنه من المعارضين للفكرة من الأصل - ولا عجب فالكذب تسعة أعشار دين الشيعة ، ومن قبله كذب عبد الحسين شرف الدين في كتابه (المراجعات) على شيخ الأزهر سليم الشيرازي - والوجه الثاني: أنه يحوي تسجيلاً تاريخياً للمعارضة بعض شيوخ الأزهر لمحاضرة الشيخ شلتوت تطبيق دراسة مذهب الشيعة في الأزهر مثله في ذلك مثل المذاهب الأربعة - قال الشيخ حسين مخلوف /: بسم الله الرحمن الرحيم - بدأت لفكرة التقريب بين أهل السنة والشيعة حينما كان بمصر رجل شيعي اسمه (محمد القمي) وسعى في تكوين جماعة سماها (جماعة التقريب) أو أصدر مجلة التقريب وكتب فيها بعض الناس - وأنا لم أكن موثقاً على التقريب ولا على المجلة: ولذلك لم أكتب في المجلة ولم أجتمع مع جماعة التقريب في مجلس ما - وقد سعى القمي لدى الشيخ شلتوت في أن يقرر تدريس الفقه الشيعي الإمامي في الأزهر أسوة بالمذاهب الأربعة التي تدرس فيه - وأنا حين علمت بهذا السعي كتبت كلمة ضد هذه الفكرة، وأنه لا يصح أن يدرس فقه الشيعة في الأزهر: ألا ترون أن الشيعة يجهلون نكاح المتعة ونحن في الفقه نقرر بطلان نكاح المتعة، وأنه غير صحيح؟ وقد أبليت هذا الرأي لأهل الحل والعقد في

مصر إذا ذاك، وأصدروا الأمر للشيخ الجامع الأزهر بأنه لا يجوز تدريس هذا الفقه فيه ولم يتخذوا الحمد لله. (انتهى كلام الشيخ حسين مخلوف)

وقال الشيخ حسين محمد مخلوف - مفتي مصر الأسبق - أيضًا :
 الشيعة الإمامية يزعمون أن الرسول ﷺ قد نص نصًا جليًا على إمامة علي رضي الله عنه بعده وألده ووصيه ويطعنون في سائر الصحابة وخاصة الشيخين ، بل منهم من يكفرهم ... ولهم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مطاعن ومثالب يظهرونها فيما بينهم عند الأمن ويخفونها ثنية عند الخوف ، وكلها كذب وبهتان ، ويقدمون كربلاء والنجف وما فيهما من مشاهد ، ويحملون من أرضها قطعًا يسجدون عليها في الصلاة. (فتاوى الأزهر 69/ بتصرف ، تاريخ الفتوى: ذو الحجة 368 هجرية 25 - أغسطس 1949م) -

دور الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الأزهر الأسبق / في بيان حقيقة دين الشيعة : جاء في كتاب (بيان للناس من الأزهر الشريف) الذي أصدره الأزهر الشريف تحت إشراف الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الأزهر الأسبق / : ومن أهم أصولهم (أي الشيعة الإمامية الاثني عشرية) -

تكفير الصحابة ولعنهم ، وبخاصة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلا عددًا قليلًا جدًا كانوا مواليين لعلي رضي الله عنه - وقدروا واعن الباطل والصادق : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إمامة ليست له ، ومن جحد إمامًا من عند الله ، ومن زعم أن أبا بكر وعمر لهما نصيب في الإسلام - ويقولون : إن عائشة وحفصة رضي الله عنهما كافرتان مخلصتان ، مؤولين عليهما قول الله تعالى : ﴿ حَزَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا انْمُرْ أَقْلُوحِ وَاِمْزَاقْلُوحِ كَذَلِكَ نَخْتُمُ عَلَى الْمُفْسِدِينَ مِنْ عِبَادَتِهِمْ صَالِحِينَ فَخَالَتْهُمَا فَلَمْ يَلَمَّ بِهِمَا مِنْهُمَا شَيْءٌ وَقِيلَ انْزِلَا نَارَ مَعِ الدَّاجِلِينَ ﴾ (التحریم: 10) -

ادعاء أن القرآن الموجود في المصاحف الآن ناقص لأن من تلقى الصحابة (هكذا) حذفوا منه ما يخص عليًا وذريته ، وأن القرآن الذي نزل به جبريل عليا محمد سبعة آلاف آية، والموجود الآن 6263 آية) والباقي مخزون عند آل البيت فيما جمعه علي ، والقائم على أمر آل البيت يخرج المصحف الذي كتبه علي ، وهو غالب بغيبة الإمام . رفض كل رواية تأتي عن غير أئمتهم ، فهم عندهم معصومون بل قال بعضهم : إن عصمتهم آلت من عصمة الأنبياء .

الثنية : وهي إظهار خلاف العقيدة الباطنية ، لدفع السوء عنهم . الجهاد غير مشروع الآن ، وذلك لغيبة الإمام ، والجهاد مع غيره حرام ولا يطاق ، ولا شهيد في حرب إلا من كان من الشيعة ، حتى لو مات علي فراشه . وهناك طريقتان كثيرتان على هذه الأصول منها : عدم اهتمامهم بحفظ القرآن انتظارًا للمصاحف الإمام .

وقرأهم بالبداء : بمعنى أن الشهيد لو شيء لم يكن يعلمه من قبل ويتأسف على ما فعل . والجمعة معطلة في كثير من مساجدهم وذلك لغيبة الإمام ، ويحجون تصوير سيدنا محمد وسيدنا علي وصورهما تباع أمام المشاهد والأضرحة ، ويدعون بلعن أبي بكر وعمر . (بيان للناس من الأزهر الشريف 15-2/13) .

دور الشيخ عطية صقر في بيان حقيقة دين الشيعة : "ذكر الشيخ عطية صقر - الرئيس الأسبق للجنة الفتوى في الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية - في فتوى له - نفس الكلام السابق في بيان الأزهر الشريف - (انظر : فتاوى الأزهر 403/8 وما بعدها ، تاريخ الفتوى : مايو 1997) -

"وقال الشيخ عطية صقر / أيضًا : نزل القرآن على النبي ﷺ وكان بأمر كتّابه بتدوين ما ينزل ، على مداد ثلاثة وعشرين عامًا ، وحفظ هذا المکتوب وتباعدت منه عدة نسخ في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم طبعت المصاحف

المنتشرة في العالم كله طبق المصحف الإمام الذي كان عند عثمان والنسخ التي
أخذت منه. والشيعية يزعمون أن أبا بكر وعمر بالذات ورضي الله عنهما حذفوا من
المصحف آيات كثيرة، منها عدد كبير يتصل بخلافة علي رضي الله عنه، يزعمون
أن المصحف الكامل كتبه علي بعد انتقال النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى. جاء في
كتاب (الأثورات النعمانية) لمحدثهم وفقههم الكبير - نعمة الله الموسوي
الجزائري - ما نصه: إنه قد استفاض في الأخبار أن القرآن كما أنزل لم يزل له إلا أمير
المؤمنين، بوصية من النبي ﷺ. فبقي بعد موته ستة أشهر مشتتاً بجمعه، فلما
جمعه كما أنزل آياته إلى المتخلفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله - فقال:
هذا كتاب الله كما أنزل - فقال له عمر بن الخطاب: لا حاجة بنا إليك ولا إلى
قرآنك - فقال لهم علي: لن تروه بعد هذا اليوم، ولا يراه أحد حتى يظهر وليي
المهدي... وفي ذلك القرآن زيادات كثيرة، وهو خال من التحريف - ولكثير من
علمائهم تأليف ثبت أن القرآن الموجود بيننا ناقص ومحرف، وأن المصحف
الصحيح الكامل سيظهر آخر الزمان مع المهدي المنتظر، ولم يتح لنا الاطلاع على
هذا المصحف، وينقلون هم أشياء يدعون أنها فيه - وأكثرها خاص بآل البيت
وإمامة علي رضي الله عنه ومن أمثلة التحريف في زعمهم: أن آية (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِمَّا نَزَّلْنَا غَيْرِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) (البقرة: 23)، نزل بها جبريل على محمد
هكذا (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا غَيْرِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) -

ونقل في (أصول الكافي) عن إمامهم جعفر الصادق أنه أكرم بالله أن آية
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ نُسْجِ (طه: 115)، نزلت هكذا (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ
مِنْ قَبْلِ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ نُسْجِ) -

وجاء في كتاب (أصول الكافي) - وهو أصح الكتب عند الشيعة - أن
القرآن الذي جاء به جبريل سبعة عشر ألف آية - وقال القزويني شارح كتاب أصول

الكافي الذي نسب هذا الكلام لجعفر الصادق: إن العرض بيان أنه حذف من أصل القرآن شيء كثير، الذي لا يوجد في نسخ القرآن المشهورة.

هذا، وقد رأيت (ما زال الكلام للشيخ عطية صقر) في رسالة للسيد محب الدين الخطيب، عنوانها (الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية) التي طبعت أكثر من مرة منذ سنة 1380 هـ: أن الأستاذ محمد علي سعودي - الذي كان كبير خبراء وزارة العدل بمصر، ومن خواص الشيخ محمد عبده - اطلع على مصحف إيراني مخطوط عند المستشرق (برامين) فنقل منه سورة بقران: سور فالولاية، مذكور فيها ولاية علي رضي الله عنه، ونص صفحتها الأولى: يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله وباليومين اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم * نبي وولي بعثتهما من بعض وأنا العليم الخير * إن الذين يولون بعهد الله لهم جنات النعيم * والذين إذا أليت عليهم آياتنا كانوا يآثاننا مكذبين - فإن لهم في جهنم مقامًا عظيمًا إذا نودي لهم يوم القيامة: أين الظالمون المكذبون والمرسلين * ما حالقتم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب، وسبح بحمد ربك، وعلي من الشاهدين.

وهذه السورة أثبتها الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وثابتة أيضا في كتابهم (ديستان مذاهب) باللغة الإيرانية، لمؤلفه محسن فاني الكشميري، ونقل عنه هذه السورة المكتوبة المستشرق (نولدكه) في كتابه (تاريخ المصاحف 2/ 102)، ونشرتها الجريدة الأسبوعية القرنية سنة 1842م (ص 431-439) انتهى كلام الشيخ عطية صقر /بصرف يسير من فتاوى الأزهر 641/3، تاريخ الفتوى: مايو، 1997.

وقد ذكر الشيخ عطية صقر أن الشيعة ينتظرون إمامهم الغائب كل يوم، يلقون بالخبيل على باب السرداب، ويصيحون بأن يخرج إليهم ثم يرجعون، وذكر

أن بعض الشعراء قال في ذلك: ما آن للسر داب أن يلد الذي كلمشوه بهجهلكم ما
 أنا فعلى عقولكم العفاء . لئلكم قلتم العفاء . والغيلان (1) (فتاوى
 الأزهر 10/127) -

(1) آن: حان. العفاء: الزوال والهلاك. العفاء: طائر متوهم يضرب به المثل فيما هو
 مستحيل. الغيلان جمع غول، والغول: جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعّم أن الغول
 في القلاع اقترابها للناس فتتغول فتغز لا أين تغلّون تغزوا في صور حشا، وتقول لهم أين
 دور الأزهر في الدفاع عن الإسلام ضد ضلالات الشيعة: لكثير من علماء
 الأزهر - وفقهم الله - دور كبير في التحذير من دين الشيعة، وذلك عن طريق إصدار
 الكتب، والتحدث على القنوات الفضائية، وتحذير طلابهم من ذلك، ومحاولة
 منع نشر كتب الشيعة، والدفاع عن الصحابة رضي الله عنهم ضد افتراءات الشيعة
 والعلمانيين -

* فقد قرر الأزهر الشريف في 12/2006/3 منع تداول عدد من
 المطبوعات الشيعة التي يتم تداولها بمصر، وقامت الجهات الأمنية وجهاز
 المطبوعات بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية بعملية المصادرة والمنع -
 وطالب الأزهر بمنع تداول كتاب (الملحمة الحسينية) للمدعو
 مرتضيا المطهرى والذي تطاول فيه الكاتب - عليه من الله ما يستحق - على
 الصحابين الجليلين معاوية بن أبي سفيان وسمرق بن جندب رضي الله عنهما -
 وأوضح تقرير الأزهر حول الكتاب أنه يجب عدم نشره أو تداوله حفاظًا
 على عقيدة أهل السنة والجماعة - كما طالب الأزهر أيضًا بمنع وتداول مجلة (أهل
 البيت) والتي تصدرها دار الهدف للإعلام والنشر - وتبني المجلة وجهة نظر
 الشيعة الإمامية الاثني عشرية التي تخالف في كثير من أصولها مذهب أهل السنة
 والجماعة - وتهاجم من أولها إلى آخرها صحابة رسول الله ﷺ - وأكد الأزهر
 أيضًا أن هذه المجلة تحاول ترسيخ الفكر الشيعي في مصر -

* نشرت صحيفة (القاهرة) التابعة لوزارة الثقافة المصرية كتابها

تجلبهم عن الطريق وتهددكم، ففعلوا الشيء بالتصريح أبطله، قال من: لا حول (رواه مسلم) -

والقول: قوله بالتصريح: لا حول ليس للمعاني القول ووجوده، وإنما لغاها ليعطى مائة خمسة القرب من تلقون القول بالشور المختلفة، والحياتها، لتكون معنى لا حول أنها لا تستطيع أن تجعل أخذها -

ل أحد علماء الشيعة الميادين، وبعدها بأيام نشرت صحيفة الغد التابعة لحزب الغد ملحقا من ثماني صفحات بعنوان من عائشة أم المؤمنين الى عثمان الخليفة الراشد أسوأ عشر شخصيات في الإسلام) فيه تطاول على السيدة عائشة أم المؤمنين وعلى عثمان بن عفان وغيرهما من الصحب الكرام رضى الله عنهم. ولم تكده تمر ثلاثة أيام حتى انضمت للجريمة صحيفة الفجر التي نشرت ملحقا تطاولت فيه على أم المؤمنين عائشة ورضى الله عنها ونصرت المذهب الشيعي، ونشرت مقالا بعنوان سقوط أبو هريرة هاجم صاحبه راوى أحاديث الرسول الصحابي أبو هريرة مشككا في صدق رواياته واتهمه بالتهمة للطعام والولائم. وتبادلت الصحيفة لطعت في سيف الله المسلول خالد بن الوليد بمقال يصفه بأنه مجرم حرب، ولم ينجح الامام البخاري - صاحب أصح كتب الحديث المعتمدة عند أهل السنة - وهو صحيح البخاري - من هذه الحملة المستمرة - ثم مالئ الأمر حتى عرجت علينا جريدة الدستور الصادرة في 10-11-2006 بالظن في الصحابين الجليلين عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة - الأمر الذي أكديما لا يتيح مجالاً للشك وجود لوبي شيعي أو مجموعة من أصحاب النفوذ الذين يلتحقون الطريق أمام غزو شيعي لمصر -

ومن يقرأ النص الذي نشره عادل حمودة في جريدة (الفجر) عن أم المؤمنين عائشة ورضى الله عنها والنص الذي نشرته جريدة (الغد) في الموضوع ذاته، يلحظ تطابقا تاما بين النشئين، نفس الكلمات، نفس العبارات ونفس الألفاظ

ونفس الإلحاح ، نفس الاتهامات ، بل ونفس الفكرة ، فقط أحدهم يقدم عبارة ويؤخر الأخرى ، والسؤال هو : من الذى عمم النص المشار إليه على الصحيفتين بطريقة الإعلانات مدفوعة الثمن .

قرر مجمع البحوث الإسلامية بالجامع الأزهر فى القاهرة يوم 11/10/2006 إعداد مذكرة للنائب العام يطالب فيها باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه ما نشرته صحيفة (الغد) المصرية والتي أساءت فيها إلى أصحاب الرسول ﷺ وإلى أمهات المؤمنين .

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن مجمع البحوث الإسلامية طالب فى بيان له عقب اجتماعه فى جلسة طارئة برؤس هؤلاء الذين يتطاولون على الدين الحنيف محذراً من تكرار مثل تلك الإساءات التى لا تمت إلى الإسلام بصلة . وكانت دار الإفتاء المصرية قد أدانت فى بيان مماثل لها تلك الإساءات ودعت المسلمين فى كل أنحاء العالم إلى مقاطعة ما أسمته بالكتابات المسمومة التى تحمل تحليلات يغلب عليها الإلحاد وإنكار الوحي واصفة انتقاد الصحابة بأنه فسق بهن . وكان الدكتور محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر الحالى - قد قار على وصف الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضى الله عنه بمجرم الحرب واتهم كاتبه بالتحلل من جميع الفضائل ، لافتاً إلى أن احترام الصحابة ركن سادس من أركان الإسلام ، وحمل بشدة على هذه الصحف ووصفها بالصفراء التى تماوس الابتزاز من أجل الحصول على الإعلانات داعياً إلى مقاطعتها . وفى كلمته فى عتام فعاليات الموسم الثقافي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمسجد النور بالعباسية جدد الدكتور محمد سيد طنطاوى هجومه العنيف على كل من يسب صحابة الرسول ﷺ مؤكداً أن من يقترب هذا الذنب العظيم كافراً وخارجاً عن ملة الإسلام لافتاً إلى قيامه بتقديم بلاغ إلى النائب العام المستشار عبد المجيد

محمود النقيب العام لوقف تطاول أى صحيفة أو مجلة على الصحابة وتشديد العقوبة على ذلك.

وفي 20 رمضان 1427 هـ / 12/10/2006م وقع كثير من علماء الأزهر على بيان طالبوا فيه بملاحقة المحترنين على مقام الصحابة قانونياً وفكرياً، منددين بما نشر في صحف مستقلة من طعن ضمنى في صحابة رسول الله ﷺ.

وحذروا من أن الحملة الخبيثة المراد منها تشويه وإسقاط قيمة الصحابة الكرام من مواقعهم في حمل رسالة الإسلام ، واستغفروا التزامن وتكامل تلك الحملة مع الحملة الأوسع التي تستهدف النبي الكريم ﷺ، ولو ابتدأ الإسلام في الغرب.

وجاء في البيان أن العدوان على أى من أصحاب النبي ﷺ وروجائه وآله ي أو الانتقاص من قدرهم هو عدوان صريح على مقام النبوة وإيذاء له ﷺ، وقد قال تعالى: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (التوبة: 61) ، وقد كشف الإمام مالك مقصد أمثال هؤلاء بقوله: إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي ﷺ فلم يمكنهم ذلك فقد حو إلى أصحابه حتى يقال رجل سوء، ولو كان رجلاً صالحاً لكان أصحابه صالحين.

ومن أبرز الموقعين على البيان:

الشيخ حافظ سلامة رئيس المقاومة الشعبية في حرب رمضان ورئيس جمعية الهداية الإسلامية.

الأستاذ الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد أستاذ التفسير بجامعة الأزهر.

الأستاذ الدكتور عبد العظيم المطعني أستاذ البلاغة في جامعة الأزهر.

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم اليربويس جبهة علماء الأزهر.

الأستاذ الدكتور سيد السيلي أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين.

الأستاذ الدكتور عمر عبد العزيز قريشي أستاذ العقيدة بكلية الدعوة.

الأستاذ الدكتور يحيى هاشم فرغل عميد أسبق لكلية الشريعة.

الأستاذ الدكتور فرج الله عبد الباقى أبو عطا الله رئيس قسم العقيدة أصول الدين طنطا.

الأستاذ الدكتور الخشرو عي الخشرو عي أستاذ الحديث بأصول الدين القاهرة.

الأستاذ الدكتور عبد المهدي عبد القادر أستاذ الحديث بأصول الدين القاهرة.

الأستاذ الدكتور بدران العيازي مدرس الحديث بكلية الدراسات الإسلامية.

الأستاذ الدكتور جمال مصطفى النجار رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بأصول الدين القاهرة.

الدكتور محمد السيد شحاتة أستاذ مساعد بقسم العقيدة أصول دين الزقازيق.

الحكم على عقائد الشيعة من خلال فتاوى الأزهر : الأئمة عبد الشيعة يعلمون الغيب : فلقد يرب الكلبى فى (الكافى 1/261) باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشئى .

ويروى الكلبى عن جعفر الصادق : إني لأعلم ما فى السماوات وما فى الأرض ، وأعلم ما فى الجنة ، وأعلم ما فى النار ، وأعلم ما كان وما يكون (أصول الكافى 1/261 ويذكر فى الكافى 1/258) باب أن الأئمة يعلمون علم ما ينشئون وأنهم لا ينشئون إلا بما عتبار منهم . هذه عقيدة الشيعة لما رأى علماء الأزهر ليعين بحقد ذلك ؟

جاء فى (مجموع فتاوى الأزهر 7/374) : أن الاعتقاد بأن غير الله يعلم الغيب علمًا يقينًا شاملاً لا يخفى بما جاء فى القرآن الكريم مما ضا هذا (1)

(1) - القول : العلم المسموع لغير الله هو العلم الذاتى ، لا ما اعلام الله تعالى وعطاها هو ناس فى حق الانبياء بقوله فلا يظهر على غيره احد الا من اراد على من رسول وغيره من الآيات . ١٢ قسمى

(فتوى من علم الغيب، المفتي: الشيخ عطية صفور / مايو 1997) -

وغتافا... عند الشيعة... علماء الأزره كفار:

أولاً: حكى المفيد - أحد علماء الشيعة - إجماع الشيعة الإمامية الاثني عشرية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما ألوجه الله تعالى، لمن فرض الطاعة فخير كافر ضال مستحق للخلود في النار - (بحار الأنوار 366/8، 23/390، أوائل المقالات ص 44) وعلماء الأزره لا يؤمنون بهذه الأئمة كما يؤمن الشيعة فلهم إذن عند الشيعة كفار -

ثانياً: الإيمان بالمعنة عند الشيعة أصل من أصول الدين ومنكرها منكر للدين - روى الصدوق عن الصادق: قال: إن المعنة ديني ودين آبائي فمن عمل بها عمل بديننا، ومن أنكرها أنكر ديننا، واعتقد بغير ديننا (من لا يحضره الفقيه 3/366) -

وهذا التكفير لمن لم يقبل بالمعنة -

وعلماء الأزره لا يؤمنون بهذه المعنة، بل يرون أنها حرام، فلهم إذن عند الشيعة كفار -

جامعۃ الازہر کے فتویٰ کا خلاصہ

رافضیوں نے جھوٹ بولا ہے کہ ازہر کے علماء فقہ جعفری کو حنفی یا مکی شافعی حنبلی کی طرح پانچویں فقہ کہتے ہیں۔ رافضیوں نے اللہ کے رسول صحابہ اور اہل بیت پر جھوٹ باندھنے سے گریز نہیں کیا، علماء اہل سنت پر جھوٹ بولنا ان کے لیے کون سی بڑی بات ہے۔

عبدالحسین موسوی ہام کے ایک رافضی کی کتاب المربعات میں فقہ جعفری کو پانچویں فقہ ثابت کرنے کی کوشش کی ہے، یہ کتاب محمد ﷺ پر جھوٹ باندھنے سے لبریز ہے۔ اسکے مصنف رافضی پر اللہ کی رحمت کی بجائے وہی کچھ ہو جس کا وہ حقدار ہے اس رافضی نے جامعۃ الازہر کے عالم شیخ سلیم پر فقہ جعفری کو پانچویں فقہ کہنے کا جھوٹ باندھا ہے۔ حالانکہ شیخ سلیم کے اس فتوے کا علم کسی دوسرے ازہری عالم کو نہیں، بلکہ انکے ساتھ کام کرنے والوں کو بھی اسکی خبر نہیں بلکہ شیخ سلیم کے بیٹے محمد بن سلیم کا بیان ہے کہ میں نے اپنے والد کے سامنے تیس سال حدیث پڑھی، انہوں نے مجھ سے ایسی کوئی بات نہیں کہی حالانکہ وہ مجھ سے کچھ نہیں چھپاتے تھے۔

رافضی نے اپنی کتاب میں یہ جھوٹ بھی لکھا ہے کہ اس نے شیخ محمود محمد شاہ ازہری سے شخصی طور پر ملاقات کی اور انہیں لاجواب کر دیا۔ ہم نے شیخ محمود شاہ سے اسکے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا میرے پاس کوئی رافضی بحث کرنے نہیں آیا اور یہ ساری سنواری جھوٹی ہے۔ اور فرمایا کہ یہ لوگ اللہ اور اسکے رسول کے بارے میں جھوٹ بولی دیتے ہیں، ہمارے بارے میں جھوٹ بولنا کیا مشکل ہے؟

اس رافضی نے شیخ الازہر سلیم کے ساتھ اپنے فرضی مکالمے میں ایسا ظاہر کیا ہے جیسے شیخ الازہر کو کچھ آجی نہیں۔ یہیں سے واضح ہوتا ہے کہ یہ مکالمہ محض جھوٹا اور فرضی ہے۔ یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ شیخ الازہر جیسی شخصیت علم میں مضر ہو۔ جب کہ رافضیوں کی ان باتوں کے جواب ازہر کے طالب علم بھی دے سکتے ہیں۔ یہ بھی واضح رہے کہ رافضی نے یہ کتاب شیخ الازہر سلیم البشری کی وفات کے بیس سال بعد لکھی ہے۔

رافضی ایک مزید دھوکا شیخ محمود ہلتوت کے فتوے سے دے رہے ہیں۔ اس کی حقیقت یہ ہے کہ رافضیوں نے شیخ محمود ہلتوت کے پاس آ کر کہا کہ مذہب شیعہ کا مذہب اہل

سنت سے کوئی انکشاف نہیں۔ اور آپ ان مشترکات کو بنیاد بناتے ہوئے مذہب جعفری کے مطابق عبادت کرنے کا جواز لکھ دیں۔ انہوں نے ۱۹۵۹ میں جواز التعمید بالمذہب الجعفری کا فتویٰ دیا جسے شیعہ لے کر بھاگ پڑے اور سنی ممالک میں شیعہ مذہب کو فروغ دینے کا ذریعہ بنا لیا۔ لیکن دیکھنا یہ ہے کہ کیا فتح ملتوت نے یہ فتویٰ مطلقاً رافضی مذہب کی تعلیمات کو مد نظر رکھ کر دیا تھا یا محمد تقی رافضی کے بیان کو سامنے رکھ کر دیا تھا؟ دوسری طرف فتح ملتوت کے اپنے بیانات موجود ہیں جن سے اس کا یہ فتویٰ کی نفی ہوتی ہے۔

ادھر رافضیوں کا یہ حال ہے کہ جو رافضی اتحاد کا اعلان کر چائے پھرنا ہے اس کا نام محمد خالصی ہے۔ جب اس سے پوچھا گیا کہ اہل سنت کے مذاہب اور بعد کے مطابق عبادت کرنا جائز ہے کہ نہیں؟ تو اس نے مذاہب اور بعد کے مطابق تعہد یعنی عبادت کرنے سے منع کر دیا (التوحید الوحید صفحہ ۳۲-۳۳)۔

فتح حسنین مخلوف مفتی مصر کا کہنا ہے کہ شیعوں نے جامعہ ازہر میں فقہ جعفری پڑھانے کی پوری کوشش کی مگر ہم اسے راجح کرنے کے راستے میں دیوار بن کر کھڑے ہو گئے۔ شیعہ امامیہ حریہ کہتے ہیں کہ: رسول نے امامت علی پر نص فرمائی ہے، وہ تمام صحابہ اور خصوصاً شیخین پر طعن کرتے ہیں۔ بلکہ ان میں ایسے بھی موجود ہیں جو صحابہ کی تکفیر کرتے ہیں اور ابو بکر و عمر کے خلاف لگے دلوں میں زہر ہے جسے دھاپنے خاص علاقوں میں سرعام ظاہر کرتے ہیں اور خوف والے علاقوں میں چھپاتے ہیں۔ کہ بلا کی مٹی کے ٹکڑے پر سجدہ کرتے ہیں (فتاویٰ الازہر ۶/۶۹، تاریخ فتویٰ ۱۹۳۹)۔

فتح جواد الحق فتح الازہر السابق لکھتے ہیں: شیعہ کہتے ہیں کہ عائشہ اور حفصہ دونوں کا نفرت ہیں اور ہمیشہ کیلئے جہنمی ہیں اور جو قرآن صحاح میں موجود ہے ناقص ہے اور اصل قرآن سترہ ہزار آیات کا تھا اور موجودہ قرآن ۶۲۳ آیات کا ہے اور اصل قرآن امام غائب لیگا آئیں گے۔ تقیہ ان کا مذہب ہے یعنی اپنے باطنی عقیدے کو چھپانا۔ ان کے ہاں اس وقت جہاد منع ہے امام غائب کے علاوہ کسی کے ساتھ مل کر جہاد کرنا حرام ہے۔ اس طرح کی بہت سے باتیں ہیں حتیٰ کہ ان لوگوں میں قرآن کا حافظ کوئی نہیں ہوتا۔ اس لیے کہ ان کے نزدیک اصل

قرآن امام غائب کے پاس ہے۔

ان کا عقیدہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کو بددعا ہے۔ یعنی کوئی کام کرنے سے پہلے اس کی شرابی کا اسے علم نہیں ہوتا (بیان الناس من الازہر الشریف ۲ / ۱۳-۱۵)۔

شیخ علیہ صغیر الیکس السابق للجزء الفتویٰ فی الازہر لکھتے ہیں: کہ شیعہ کے بہت بڑے محدث اور فقہ لغت اللہ جزا غری نے اپنی کتاب انوار نعمانیہ میں موجود قرآن کو تجدیل شدہ قرار دیا ہے اور اس کی کئی مثالیں دی ہیں۔ ان کی صحیح ترین کتاب اصول کافی میں بھی ہے کہ اصل قرآن سترہ ہزار آیات کا تھا۔ ان کے عالم طبری نے اپنی کتاب فضل الخطاب میں لکھا ہے کہ ایک قرآن میں ایک سورہ، سورۃ النولہ کے نام سے بھی موجود تھی (فتاویٰ الازہر ۱۰ / ۱۲)۔

جامعہ ازہر نے شیعہ کی متعدد کتب پر پابندی لگا رکھی ہے اور اس کتاب پر بھی پابندی لگا دی ہے جس میں طویل القدر صحابی سیدنا امیر معاویہ بن ابی سفیان اور حضرت سرہ بن جبب رضی اللہ عنہم کے خلاف ہرزہ سرائی کی گئی ہے اور ایک کتاب میں ام المؤمنین سیدہ عائشہ صدیقہ اور حضرت عثمان غنی وغیرہم رضی اللہ عنہم پر زبان دھاری کی گئی ہے۔

حال کے شیخ الازہر سید محمد طنطاوی نے صحابہ کو گالیاں دینے والوں پر کفر کا فتویٰ دیا ہے اور کہا ہے کہ یہ لوگ ملت اسلام سے خارج ہیں۔

۲۰ رمضان ۱۳۲۷ بمطابق ۲۰۰۶-۱۰-۱۲ میں جامعہ ازہر کے کثیر القصد علماء نے صحابہ پر جرح کرنے والوں کے خلاف فیصلہ دیا اور اس پر دستخط کیے اور لکھ دیا کہ صحابہ اور ازواج مطہرات پر جرح خود نبی کریم ﷺ پر جرح ہے۔ امام مالک نے ان رافضیوں کے اصل مشن کو یہ ہے نقاب لڑایا ہے کہ یہ لوگ دراصل نبی کریم ﷺ پر جرح کرنا چاہتے تھے مگر اس میں ان کے لیے خطرہ زیادہ تھا لہذا انہوں نے صحابہ کو عقیدہ کا نشانہ بنایا تاکہ لوگوں پر واضح کر سکیں کہ جس نبی کے صحابہ صالح نہیں ہیں وہ نبی بھی ایسا ہی ہوگا (معاذ اللہ)۔

اس تحریر پر مصر کے اور جامعہ ازہر کے ۱۳ علماء کی تائید موجود ہے۔ جن کے نام عربی فتویٰ کے آخر میں درج ہیں۔